

تفسير ابن ابي حاتم

@ 3239 @ بشعرها ، وكان زوجها غازيا في سبيل الله ، فكتب داود عليه السلام الى راس الغزاة انظر فاجعله في حملة التابوت ، اما ان يفتح عليهم واما ان يقتلوا فقدمه في حملة التابوت ، فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود عليه السلام فاشتربت عليه ان ولدت غلاما ان يكون الخليفة من بعده واشهدت عليه خمسا من بني اسرائيل وكتبت عليه بذلك كتابا فاشعر بنفسه انه كتب حتى ولدت سليمان عليه الصلاة والسلام ، وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان شأنهما ما قص الله تعالى في كتابه وخر داود عليه السلام ساجداً ، فغفر الله له وتاب عليه . .

18344 عن انس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان داود عليه السلام حين نظر الى المرأة قطع على بني اسرائيل واوصى صاحب الجيش فقال : اذا حضر العدو تضرب فلانا بين يدي التابوت ، وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل ، او ينهزم منه الجيش فقتل وتزوج المرأة ، ونزل الملكان علي داود عليه السلام فسجد فمكث اربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه ، فاكلت الارض جبينه وهو يقول في سجوده : رب زل داود زلة ابعد مما بين المشرق والمغرب . رب ان لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت ذنبه حديثاً في المخلوق من بعده . .

فجاء جبريل عليه السلام من بعد اربعين ليلة فقال : يا داود ان الله قد غفر لك وقد عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جاء يوم القيامة ؟ فقال : يا رب دمي الذي ، عند داود ؟ قال جبريل : ما سالت ربك ، عن ذلك ، فان شئت لافعلن فقال : نعم ففرح جبريل . وسجد داود عليه السلام فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال : قد سالت الله يا داود ، عن الذي ارسلتني فيه فقال : قل لداود : ان الله يجمعكما يوم القيامة فيقول : ' هب لي دمك الذي ، عند داود ، فيقول : هو لك ، فيقول : فان لك في الجنة ما شئت ما اشتهيت عوضاً ' .